**بسم الله الرحمٰن الرحيم**

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد:

فهذه جملة من الأذكار والتسبيحات التي يُستحب للمؤمن والمؤمنة أن يذكر الله بها في اليوم والليلة ، تأسِّياً بالنبي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فقد قالت زوجته عائشة رضي الله عنها: كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه.

- فمن تلك الأذكار ما أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: من قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**» عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنْـفُس من ولد إسماعيل.[1]

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**» في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب[2] ، وكتبت له مائة حسنة ، ومُحِيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حِرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك ، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة ، حُطّت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر.

- وقال صلى الله عليه وسلم: أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيِّـهن بدأت:

**سبـحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر.**

**تنبيه:** التسبيح هو التنزيه عن صفات النقص ، فمعنى (سبحان الله) أي أُنَزِّهُ الله عن صفات النقص.

---

١ قوله (أعتق أربعة أنْـفُس من ولد إسماعيل) أي أعتقها من الرِّق ، وذلك بِشِرائها ثم تحريرها ، فتنتقل بذلك من الرق والعبودية إلى الحرية ، وقد كانت الناس بعد الحروب تَـسْـتَـرِق المغلوب في المعركة ، فتأخذ من جنده وتجعلهم عبيدا ، وقد حث الإسلام على عتق العـبيد ورتب الأجر الكريم على ذلك ، لأن الرِّق ذل ، والإسلام يحث على بذل الوسائل لإعزاز الناس ليتمتعوا بالحياة السعيدة الكريمة.
وقوله (من ولد إسماعيل) أي أن من قال الذِّكر المذكور فكأنه أعتق أربعة أنفس من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وهذا فيه تنويه إلى فضل نسله وهم العرب على وجه العموم.
٢ قوله (رِقاب) أي أنفس ، وقد تقدم الكلام على معنى العتق في التعليق السابق.

- وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: الباقيات الصالحات:

**سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلمتان خفيفتان على اللسان ، حبيبتان إلى الرحمٰن ، ثقيلتان في الميزان:

**سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم.**

- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: علمني كلاماً أقوله.

قال: قل:

**لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.**

فقال: يا رسول الله إن هؤلاء لربي ، فما لي؟

قال: قل:

**اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني.**

- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي وفي بيتي.

قال: قل:

**اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.**

- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتَحَوُّل عافيتك ، وفُجاءة نقمتك ، وجميع سخطك.**

- وعنه رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

**اللهم إني أعوذ بك من غَلَبة الدَّين وغلبة العدو وشماتة الأعداء.**

وعن بُرَيدة رضي الله عنه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول:

**اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الأحد الصَّمد[٣] ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد.**

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد سأل الله باسمه الذي إذا سُئِل به أعطى ، وإذا دُعِي به أجاب.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

**اللهم أصلح لي دِيني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها مـعادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر.**

- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو:

**اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جِدِّي وهَـزْلي ، وخطئي وعمدي ، وكلُّ ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيءٍ قدير.**

وعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

**اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني ، وارزقني علماً ينفعني.**

- وعن شدّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: سيد الاستغفار أن يقول العبد:

**اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليَّ ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.**

---

٣ قوله (الصَّمد) أي الذي تلجأ إليه الخلائق.

- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نَـعُـدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة:

**رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الغفور.**

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلَّم تسليما كثيرا.

وكتبه ، ماجد بن سليمان الرسي في ٢٤ صفر ، ١٤٣٥ هجري ، الموافق ٢٧ ديسمبر ، ٢٠١٣ ميلادي.